بعد ركود وإهمال عاشته خلال السنوات الماضية:

14 أكتوبر تستعيد عافيتها وتنهض من جديد

تطور في الأداء وانتشار التوزيع وزيادة في الكميات المطبوعة

«ست الكل» تنتصر للحقيقة في مؤسسة 14 أكتوبر»

على أثر انكشاف وافتضاح اكاذيب الحملة المسعورة التي شنتها بعض صحف المعارضة ومواقعها الالكترونية ضد الإصلاحات المهنية و المالية والإدارية والفنية التي نفذتها قيادة مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر وصحيفة ١٤ أكتوبر بهدف تطوير اداء المؤسسة والصحيفة واخراجها من نفق الركود الذي هيمن على المؤسسة والصحيفة سنوات طويلة وأوصلها إلى حافة الهاوية.. قامت صحيفة "٢٦ سبتمبر" التي وصفها شيخ الصحافة اليمنية الأستاذ صالح الدحان أطال الله في عمره بـ "ست الكل" بإرسال فريق صحفي لاستطلاع حقيقة الأوضاع التي تشهد تطوراً ملموساً في الصحيفة والمؤسسة، ونشرت ريبورتاجاً مصوراً في صفحة ونصف صفحة كاملتين في عددها الصادر أمس الخميس تحدث فيه عدد كبير من الصحفيين والفنيين والعمال عن الانجازات الملموسة في الواقع ،التي انعكست على أداء المؤسسة والصحيفة بصورة غير مسبوقة ولا ينكرها إلا الفاسدون وأعداء النجاح الذين حاولوا إيقاف عجلة التطوير والاصلاحات التي ألحقت أضراراً بمصالحهم غير المشروعة..

إن هيئة تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر وكافة الفنيين والعاملين في المؤسسة إذ يتوجهون باحر مشاعر الشكر والتقدير لهيئة تحرير الزميلة "٢٦ سبتمبر" وعلى رأسها الزميلان الكبيران الأستاذ علي حسن الشاطر رئيس التحرير والأستاذ عبده علي بورجي نائب رئيس التحرير ، يعتبرون ما نشرته صحيفة "٢٦ سبتمبر" عن حقيقة الأوضاع بالمؤسسة والصحيفة وسام شرف نعتز به ودليلاً إضافياً تقدمه صحيفة "٢٦ سبتمبر" على التزامها بمبادئ الحقيقة والصدق في ممارسة مهنة الصحافة وذلك من خلال النزول إلى الواقع وتقصي الحقائق بعيداً عن الكذب والافتراء والتلفيق والمكايدات الحزبية والاستهدافات الشخصية التي تهدد حرية الصحافة وتسيء إلى صاحبة الجلالة من جراء لجوء القائمين على بعض الصحف الصفراء إلى ممارسة الكذب والإثارة وتشويه الحقائق.

" وكل إناء بما فيه ينضح ".

هناك ما يشبه الإجماع لدى كل من يتابعون صحيفة ١٤ أكتوبر التي تصدر عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر في عدن بأنّ تطورًا ملموسًا حدث في شكل ومضمون الصحيفة بعد أن أصيبت بركودٍ مخيفٍ خلال السنوات الماضية.. والمثير للدهشة أنّ التحسن الذي طرأ على الصحيفة تم ولا يزال يتم في ظروف معقدة تعيشها المؤسسة بسبب تخلف وتهالك قاعدتها الطباعية وضعف الخبرات الفنية واختناق الأوضاع المالية للمؤسسة، حيث اتضح لنا عند نزولنا إلى المؤسسة واللقاء بعددٍ كبيرٍ من الصحفيين والفنيين الموظفين فيها أنّ ما حدث من تطورٍ في أداء الصحيفة وانتشار توزيعها وزيادة كميات الطباعة هو جزء من إصلاحات مالية وإدارية وفنية ومهنية أتبعتها القيادة الجديدة للمؤسسة التي صدرت بها قرارات جمهورية في مايو من عام ٢٠٠٥م الماضي، بهدف تصحيح أوضاع المؤسسة والصحيفة وانتشالها من وضعها المزري الذي كانت عليه ولم يكن يسر أحدًا من المنتسبين للصحيفة والمؤسسة أو من الوسط الصحفي بشكل عام.

أول ما لاحظناه لدى نزولنا إلى المؤسسة هو تحسن ظروف عمل الصحفيين والعاملين بعد قيام قيادة المؤسسة بإغلاق المقر القديم للصحيفة الذي كان يشغل شقة مستأجرة في عمارة قديمة مجاورة للمؤسسة منذ أكثر من ٢٥ عاماً ، وترميم وتأهيل عدد من مخازن المؤسسة وبناياتها التي كانت مخصصة للمطابع الخردة القديمة وتمتلئ بالأفاعي والعقارب، وتحويلها إلى صالات زجاجية حديثة للتجهيزات الفنية ومركز للمعلومات وموقع للصحيفة الإليكترونية وكل هذه المرافق تمّ تأسيسها لأول مرة خلال الأشهر الماضية على اثر إغلاق المقر السابق للصحيفة بعد أن تدهورت أوضاعه إلى درجة مخيفة باتت تهدد أمن وسلامة الصحفيين والعاملين.

لاحظنا أيضًا أنّ ترويسة الصحيفة أصبحت تحتوي على أسماء إدارة هيئة التحرير وسكرتاريتها بعد أن كانت الصحيفة طوال السنوات الماضية خالية من أي اسم لأعضاء هيئة التحرير نتيجة لعدم استقرار أوضاعها وعدم صدور قرارات بتعيين هيئة تحرير للصحيفة، وهو ما حدث لأول مرة عندما استدعت القيادة الجديدة للمؤسسة عددًا من الصحفيين الذين كانوا مهمشين ويلزمون منازلهم ولا يحضرون إلا لتسلم مرتباتهم في نهاية كل شهر.. وقد أدى استقطاب هؤلاء الصحفيين إلى جانب استقطاب عدد آخر من الفنيين والموظفين الذين كانوا مهمشين أيضًا إلى تحسن ملموس في أداء الصحيفة والقطاع المطبعي والفني والإداري والمالي ثمّ صدرت بتعيينهم قرارات وزارية في شهر أكتوبر الماضي.

تحقيق / منصور صالح

مشروع متكامل للتطوير

في البداية تحدثنا مع الزميل نجيب مقبل مدير تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر والذي كان يشغل هذا المنصب قبل خمس سنوات وبقي في بيته طوال هذه الفترة إلى أن تمّ استدعاؤه للعمل في الصحيفة، ومواصلة عمله الصحفي في هيئة التحرير في ضوء الخطة المرحلية التي وضعتها قيادة المؤسسة لتطوير الصحيفة، وعندما سألناه عن تقييمه للوضع الحالي في الصحيفة والمؤسسة أجاب قائلاً :

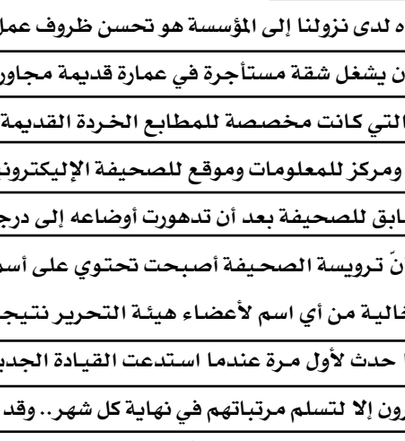

نجيب مقبل :
أصبح لدينا ولأول مرة مشروع متكامل للتطوير والتحديث يتم تنفيذه على ثلاث مراحل

إنّ التطور الذي حصل في الصحيفة يعود إلى وجود مشروع متكامل للتطوير والتحديث في العمل الصحفي والفني والإداري يتم تنفيذه على مراحل تحت إشراف قيادة المؤسسة وعلى رأسها الزميل أحمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الذي قسّم مشروع التطوير إلى ثلاث مراحل ما زلنا في المرحلة الأولى منها وتتمركز حول تحديث وتطوير التحرير الصحفي والتجهيزات الفنية لمرحلة ما قبل الطباعة.

ويشير الزميل نجيب مقبل الى أن قيادة المؤسسة نجحت خلال الشهور الماضية في تنفيذ بعض المهام العاجلة في إطار خطة تطوير مرحلة ما قبل الطباعة حيث تم إنشاء أول مركز حديث للمعلومات وتزويده بأجهزة وبرامج حديثة وتدريب عدد من الصحفيين والفنيين على العمل فيه بتمويل ذاتي من إيرادات المؤسسة التي كانت خارج السيطرة في الفترة الماضية.. ويقوم هذا المركز بإعداد وتحرير وإعادة صياغة كافة المعلومات الإخبارية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وإرسالها عبر شبكة داخلية إلى مقر دائرة التجهيزات الفنية التي تم إنشاؤها بعد إعادة تأهيل وترميم أحد المباني القديمة وتزويدها بالأجهزة الأليكترونية والبرامج الحديثة والأثاث المناسبة، حيث تضم هذه الإدارة أقسام الصف الضوئي والإخراج الفني والتصوير الإليكتروني والتصحيح والتدقيق.. كما أن هذا البناء الفني المتكامل مرتبط بشبكة اليكترونية موحدة ومرتبطة بمكتب رئيس التحرير ومكاتب إدارة التحرير، الأمر الذي ساهم في ارتقاء العمل التحريري الصحفي والعمل الفني على حد سواء.

ويضيف الأخ مدير التحرير أنّ أحد عوامل النجاح الذي تحقق في إطار المرحلة الأولى من مشروع تطوير الصحيفة والمؤسسة يعود إلى الاختيار العقلاني والموضوعي لإدارة التحرير ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام الصحفية والفنية والإدارية الذين يشكلون فريق عمل واحد متجانس يجمعهم حب العمل والرغبة الأكيدة في تطوير العمل الصحفي والفني ومواكبة التطورات الحاصلة في عالم الصحافة والإخراج الصحفي والطباعة، بالإضافة إلى استدعاء المهمشين منهم في الفترة السابقة واعتماد مبادئ الكفاءة والخبرة والقدرة على الإبداع كمعيار في تقييم عمل الصحفيين والفنيين والإداريين.

انتظام صرف المرتبات

الزميل إقبال علي عبد الله نائب مدير التحرير يؤكد على ما طرحه الأخ/ نجيب مقبل مشيرًا إلى أنّه بالإضافة إلى كل التطورات التي أشار إليها مدير التحرير؛ فإنّ الصحفيين والفنيين والعاملين يشعرون بارتياح كبير لانتظام صرف المرتبات واستحقاقات الصحفيين والفنيين وكافة العاملين ومكافآت الإنتاج الفكري وبدل العمل الإضافي في مواعيد منتظمة وثابتة بعد أن كان يتم صرفها مرة كل أربعة أشهر ناهيك عن أنّ المؤسسة كانت تقترض أحياناً من بعض المؤسسات والتجار لتغطية المرتبات الشهرية وهذا الأمر لم يُعد موجودًا إطلاقًا خلال الأشهر السابقة بعد أن كان مصدر قلق وإحباط للجميع.

ويعزو الزميل نائب مدير التحرير هذا التحسن إلى الإصلاح المالي والإداري الذي شرعت به قيادة المؤسسة وتجفيف منابع الفساد وإيقاف المصروفات العشوائية وضبط الإيرادات وتطوير أسلوب عمل أجهزة التحصيل والإدارات والأقسام الإيرادية الأمر الذي أسهم في منع تسرب الإيرادات إلى خارج الحساب المصرفي للمؤسسة.

إصلاحات جذرية

الزميلة هدى فضل نائب مدير تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر تعد أول امرأة تحتل هذا الموقع في تاريخ الصحيفة.. وعندما سألناها عن رأيها في الإوضاع داخل المؤسسة قالت :

أما آن لنا أن نستريح.. وأما أنّ لهذه المؤسسة العريقة وهذه الصحيفة التي تخرج منها مئات الصحفيين والكوادر أن تشهد الاستقرار والتطور بعد طول عناء.

وأكدت الزميلة هدى فضل على كل ما قاله الأخوان مدير التحرير نجيب مقبل ونائب مدير التحرير إقبال علي عبد الله وأعربت عن ثقتها بأنّ قدوم الزميل أحمد الحبيشي إلى رئاسة المؤسسة يعتبر في نظر الجميع بارقة أمل في إصلاح أوضاعها خصوصًا وأنّ الرجل ومنذ وطأت أقدامه مؤسسة ١٤ أكتوبر بادر إلى إجراء إصلاحات جذرية تخدم العمل والعاملين من شأنها أن تعيد إلى الصحيفة والمؤسسة توازنها وأمجادها التي أنتهت بين ليلة وضحاها جراء عبث العابثين الذين توالوا عليها..وأشارت الزميلة هدى فضل إلى النقلة النوعية التي تشهدها الصحيفة واكسبتها شكلاً ومضمونًا لفت الانتباه إليها من جديد بعد أن تلاشى نتيجة وصول الصحيفة والمؤسسة في السنوات الماضية إلى الحضيض.

وتساءلت الزميلة هدى فضل.. لماذا هذا الهجوم المكثف على الأستاذ أحمد الحبيشي في الوقت الذي يفترض أن نقف جميعاً معه في مهمة إعادة بناء وللمة شتات هذه المؤسسة المبعثرة هنا وهناك .. ولماذا هذا التربص بمؤسستنا وبلا شفقة أو رحمة بها وبمن فيها؟

وأضافت الزميلة هدى : «لا أدافع عن أحد فكل جدير بالدفاع عن نفسه.. ولكنني اتساءل مَنْ المسؤول عن هذه الحملة الظالمة ومحاولة جر الرجل إلى مهاترات تلهيه عن عملية الإصلاحات التي يقوم بها والتي لم يقطع من مراحلها الطويلة إلا القليل.

وأعربت الزميلة/ هدى عن قناعتها بأنّ الحملة لا تستهدف شخص الأستاذ الحبيشي بل تستهدف المؤسسة والصحيفة التي نسعى جميعا الى انقاذهما وإعادة بنائهما، مشيرةً إلى أنّ الذين يديرون هذه الحملة في الخفاء يرون بأنّ نجاحهم في إحباطه سيوقف عملية الإصلاحات الجارية وربما تعيد إلى بعضهم الأمل في العودة إلى الوضع المزري الذي كان سائدًا في السابق، والعبث من جديد.

إقبال عبدالله :
العاملون في الصحيفة يرتاحون لانتظام صرف المرتبات والاستقرار

دعونا وشأننا

من جانبها تحدثت الزميلة الصحافية والكاتبة المعروفة سلوى صنعاني قائلة إنّها لا تملك إلا أن تؤكد على ما سبق أن كتبته في وقت سابق ردًا على الحملةالظالمة التي تتعرض لها الصحيفة والمؤسسة ممثلةً في قيادتها الجديدة.. وعادت الأخت/ سلوى إلى تأكيد قولها في وقت سابق بأنّ مؤسسة وصحيفة ١٤ أكتوبر خلعت ثوبها المغبر بعد تعافيها وهي التي عانت من سكرات الموت بعد إيداعها صندوق وضاح بفعل مقصود ممن تولوا أمرها سنيناً وبقدر ما أعطت من حياة لجلاديها الذين جرعوها الهوان والعبث.. وحين بدأت تظهر بثوب قشيبٍ ومعها أُعيدت لوجهها الابتسامة ورفعت أعلام أمجادها السالفة وهي الأكاديمية الصحفية الإعلامية التي تتلمذ فيها أبرز أعلام الصحافة والأدب. كل ذلك بفضل الرجل الذي يتعرض لحملة حاقدة من أعداء النجاح، لا لشيء، وأضافت سلوى صنعاني قائلة : إلّا أنّه صاحب المبادرة لبعث الجديد الذي به أطلقنا تنهيدة الارتياح.

ومضت الزميلة سلوى تقول : منذ أن عُيِّن الأستاذ أحمد محمد الحبيشي كرئيس لمؤسسة وصحيفة ١٤ أكتوبر.. وظف مجهوداته لمحاربة الفساد والمفسدين فيها، الأمر الذي جعل بعضا منهم يتحسس البطاح على رأسه، فقد أثارت حفيظتهم جملة الإصلاحات الهادفة استقامة العمل والمؤسسة والإنسان معًا، والتي نجحت حتى الآن في إنعاش موارد مؤسستنا وتجفيف جيوب بعض المنتفعين الذين أصبحوا مفضوحين أمام الجميع ولم يجدوا أمامهم من سبيل سوى الانتقام من الرجل الذي أعاد الروح إلى المؤسسة والصحيفة فحاولوا أن يرموه زورًا وبهتانًا بدائهم المزمن حيث ينطبق عليهم القول : "رمتني بدائها وانسلت"!.

ومضت الزميلة سلوى صنعاني تقول : صحيح إننا نختلف مع الرجل ولكنه خلاف قد سبقني قلم زميل لي في وصفه ذلك الخلاف الذي لا يفسد للود قضية.. ولكننا نبقى في ثوابت تجمعنا على اختلاف رؤانا ومشاربنا وانتماءاتنا.. ومنها شرف المهنة وعدم المساس بالآخرين.

وأعربت سلوى صنعاني عن أسفها من أنّ بعضاً من الصحف والدوريات دأبت في الآونة الأخيرة على إتهام الآخرين بما ليس فيهم وكيل التهم للشرفاء.. من المؤسف أنّ صدر هذه الصحف أضحى زبالة للتقيؤ النتن الذي يصدر عن بعض ذوي النفوس المريضة والصدور العليلة..وتساءلت الزميلة سلوى صنعاني: متى تسمو صاحبة الجلالة وتتحرر من هؤلاء الضعفاء.. ومتى تنأى عن سلوكياتهم التي تصيبها إصابة القوس للكبد؟.

واختتمت الزميلة سلوى حديثها بكلمة وصفتها بأنّها ليست دفاعًا عن الحبيشي لأنّه ليس بالوهن الذي يظنوه. وخلصت إلى القول لمن يزعجه نهوض المؤسسة والصحيفة دعونا وشأننا، ولا تحاولوا جر الرجل إلى متاهات لإشغاله عنا، وعن عمله الدءوب الساعي لإنهاض مؤسستنا وكفانا الله شركم.

فقدوا مصالحهم

الزميل الصحفي المعروف عمر باوزير مدير إدارة الرقابة والتفتيش وجه الشكر والتحية لصحيفة ٢٦ سبتمبر على نزولها إلى المؤسسة للتعرف الميداني والإطلاع عن كثب على ما يدور فيها من عمل ونشاط أدى إلى تطوير شكل ومضمون الصحيفة وزيادة الإقبال على شرائها والاشتراك والإعلان فيها بما في ذلك زيادة بل ومضاعفة كميات الطباعة وتحسين شبكة التوزيع.

يقول الزميل عمر باوزير إنّ المؤسسة شهدت خلال الأشهر الماضية نقلة حيوية ومهمة لم تشهدها من قبل على مدى سنوات طويلة عاشتها المؤسسة.. حيث شهدت المؤسسة بفضل الاختيار الجيد لقيادتها الجديدة من قبل فخامة رئيس الجمهورية وقيادة الحكومة ووزارة الإعلام إنجازات ملموسة حيث أصبح للصحيفة مركز للمعلومات ودائرة حديثة للتجهيزات الفنية لمرحلة ما قبل الطباعة وموقع على شبكة الإنترنت بمواصفات عالمية حديثة.. مشيرًا إلى الدور الذي يلعبه عدد كبير من الكوادر الصحفية والفنية الذين يشاركون في تنفيذ المشروع الذي وضعته قيادة المؤسسة لتطوير الجانب الصحفي والفني والإداري والمالي.

ويضيف الزميل عمر باوزير إنّه يستطيع القول – كمدير للرقابة والتفتيش بكل ثقة – إنّ المؤسسة شهدت خلال الشهور الأخيرة تطورًا ملموسًا في مجال تحصيل الإيرادات وإصلاح المطابع القديمة وتشغيل مطبعة الأوفست التي كانت متوقفة عن العمل منذ شرائها قبل عامين ولم تعمل، إلا في الشهور الأخيرة.

وفي تعليقٍ له على ما نشرته بعض صحف المعارضة حول أوضاع المؤسسة، قالَ الزميل عمر باوزير إنّ الحملة الأخيرة على المؤسسة وقيادتها تستهدف إيقاف عجلة الاصلاح التي حققت هذه النجاحات وأثبتت بجلاء أنّ الذين تضرروا من الإصلاحات المالية والإدارية والفنية والمهنية ويريدون العودة بأوضاع المؤسسة إلى ما كانت عليه من ركود وتسيب وعبث هم الذين يقفون خلف هذه الحملة الهستيرية بعد أن فقدوا مصالحهم نتيجة لإيقاف صنابير ضخ الإيرادات إلى خارج الحساب البنكي.

وأكد الزميل عمر باوزير على أنّ عدد هؤلاء لا يزيد على عدد أصابع اليد الواحدة وأنّ استمرار التطور الحاصل في الصحيفة وجميع قطاعات المؤسسة دليل على أنّهم خارج دائرة الفعل المبدع والإنجازات التي يشهد لها ويلمسها الجميع داخل المؤسسة وخارجها، وفي المقدمة منها قيادة